مفهوم المواطنة في المناهج والمقررات التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر – المضامين والتمثلات

The Concept of Citizenship in the Curricula and Educational Programs in Secondary Education in Algeria – Contents and Representations

عبدالحميد بودیار[1]،* ، النوي بالطاهر[2]

[1]مخبر البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة سكيكدة، (الجزائر)

a.boudiar@univ-skikda.dz

[2]مخبر القياس و الدراسات النفسية، جامعة الوادي، (الجزائر)

naouibettahar39@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2024-10-22 ؛ تاريخ القبول : 2024-12-06

الملخص :

يتناول هذا المقال مفهوم المواطنة كما يتم تجسيده في المناهج والمقررات التعليمية في المرحلة الثانوية بالجزائر, يهدف البحث إلى تحليل كيفية تضمين هذا المفهوم في المناهج الدراسية المختلفة، مع التركيز على مدى توافقها مع الأهداف التربوية لتعزيز قيم المواطنة, يستعرض المقال التمثلات المتنوعة للمواطنة التي يتبناها المعلمون والتلاميذ، ويستكشف التحديات التي تواجه تنفيذ هذه القيم في الحياة اليومية للمتعلمين, يتضمن البحث أيضًا تقييمًا لتأثير المناهج التعليمية في تشكيل وعي التلاميذ بالمواطنة، ويسعى لتقديم توصيات لتحسين فعالية هذه المناهج في تحقيق الأهداف المنشودة. من خلال هذه الدراسة، يتم تسليط الضوء على أهمية التعليم في بناء مجتمع مدني واعٍ ومشارك.

الكلمات المفتاحية :مواطنة، مناهج تعليمية، قيم المواطنة، التعليم الثانوي.

Abstract :

This article addresses the concept of citizenship as embodied in the curricula and educational programs of secondary education in Algeria. The research aims to analyze how this concept is integrated into various school subjects, focusing on their alignment with educational goals for promoting citizenship values, The article reviews the diverse representations of citizenship adopted by teachers and students and explores the challenges faced in implementing these values in the daily lives of learners, It also includes an assessment of the impact of educational curricula on shaping students' awareness of citizenship and seeks to provide recommendations for enhancing the effectiveness of these curricula in achieving the desired objectives. Through this study, the importance of education in building a conscious and participatory civil society is highlighted.

Keywords: Citizenship, Educational Curricula, Citizenship Values, Secondary Education.

1- استهلال:

تعتبر المواطنة من القيم الأساسية التي تسعى الأنظمة التعليمية إلى ترسيخها في المجتمعات الحديثة، حيث تمثل العلاقة بين الأفراد ودولهم، وتحدد حقوقهم وواجباتهم, تشكل المواطنة أساسًا لبناء مجتمع مدني متماسك، يساهم فيه كل فرد بفاعلية في الشأن العام, في هذا الإطار، تُعتبر المناهج الدراسية في مرحلة التعليم الثانوي أداةً حيوية لنقل قيم المواطنة وتعزيز الوعي المدني والاجتماعي لدى التلاميذ.

في الجزائر، تم إدراج مفهوم المواطنة ضمن أهداف المناهج التعليمية، سعيًا لتعزيز قيم الالتزام والمسؤولية بين الشباب, ومع ذلك، تثار تساؤلات حول مدى فعالية هذه المناهج في تحقيق الهدف المنشود من تعزيز المواطنة، وهل تنجح في إكساب التلاميذ المهارات والمعارف اللازمة للمشاركة الفعالة في المجتمع.

يهدف هذا المقال إلى تحليل كيفية تجسيد مفهوم المواطنة في المناهج والمقررات الدراسية في المرحلة الثانوية بالجزائر, سيتم استعراض التحديات التي تواجه المناهج في هذا السياق، بالإضافة إلى تقييم التمثلات المختلفة لمفهوم المواطنة لدى المعلمين والتلاميذ, من خلال هذا التحليل، يسعى المقال إلى تقديم توصيات لتحسين فعالية المناهج في تعزيز قيم المواطنة وبناء مواطنين فاعلين وقادرين على المساهمة في تنمية المجتمع.

2. بيان الإشكالية:

تُعد المناهج والمقررات التعليمية في الجزائر من العناصر الأساسية التي تسهم في تشكيل مفهوم المواطنة لدى التلاميذ، حيث تُمثل وسيلة فعالة لتعزيز القيم المدنية والاجتماعية, ومع ذلك، تثير هذه المناهج العديد من التساؤلات حول مدى فعاليتها في تحقيق أهداف تعزيز المواطنة, كيف يتم تجسيد مفهوم المواطنة في المواد الدراسية المختلفة؟ وما هي القيم والمبادئ التي تُعزز من خلال هذه المناهج؟

تنبثق تساؤلات فرعية حول تمثلات المواطنة التي يتبناها المعلمون والطلاب، ومدى وعيهم بأهمية هذه القيم في الحياة اليومية, هل تنجح هذه المناهج في تحويل المفاهيم النظرية إلى ممارسات عملية تُسهم في بناء مواطنين فاعلين ومؤثرين في مجتمعاتهم؟

علاوة على ذلك، تواجه المناهج التعليمية تحديات تتعلق بوضوح المفاهيم المقدمة وكيفية تطبيقها، مما يؤثر على فهم الطلاب للمواطنة, تبرز هنا الحاجة إلى تحليل عميق للمناهج والمقررات التعليمية لتحديد نقاط القوة والضعف، وتقديم توصيات لتحسين فعالية التعليم في تعزيز قيم المواطنة. من خلال ذلك، يسعى المقال إلى إلقاء الضوء على دور التعليم في بناء جيل واعٍ بمسؤولياته كموطن.

3. أهداف الدراسة:تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية تتعلق بمفهوم المواطنة في المناهج التعليمية للمرحلة الثانوية في الجزائر، وتتمثل هذه الأهداف في النقاط التالية:

- ❖ تحليل كيفية تضمين مفهوم المواطنة في مناهج التعليم الثانوي.
- ❖ تقييم التمثلات المختلفة للمواطنة لدى المعلمين والتلاميذ.
- ❖ تقديم توصيات لتعزيز المواطنة في المناهج والمقررات الدراسية.
- ❖ تحليل التأثيرات الاجتماعية والثقافية على تدريس المواطنة.
- ❖ تقييم دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز المواطنة.
- ❖ استكشاف العلاقة بين التعليم والمشاركة المدنية.
- ❖ تطوير نماذج تعليمية مبتكرة لتعزيز المواطنة.
- ❖ تحليل تأثير السياسات التعليمية على تدريس المواطنة.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، تسعى الدراسة إلى الإسهام في تعزيز مفهوم المواطنة في التعليم الثانوي في الجزائر، مما يساعد في تكوين جيل واعٍ ومشارك في بناء مجتمعه.

4.أهمية الدراسة:تظهر أهمية هذه الدراسة في تناولها لمفهوم المواطنة كقيمة أساسية في تكوين الأفراد، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي التي تُعتبر فترة حاسمة في تشكيل شخصية المتعلم, إذ تُعد هذه المرحلة فرصة لتطوير الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الشباب، مما يسهم في بناء مجتمع مدني نشط ومشارك.

تساعد هذه الدراسة أيضًا في توضيح نقاط القوة والضعف في المناهج التعليمية الحالية، حيث تسلط الضوء على الجوانب التي تعزز قيم المواطنة وتلك التي تحتاج إلى تحسين, من خلال تحليل محتوى المناهج وتقييم التمثلات المختلفة للمواطنة لدى المعلمين والتلاميذ، يمكن تحديد الثغرات التي تعيق فعالية التعليم في هذا المجال.

بالإضافة إلى ذلك، تقدم الدراسة مقترحات عملية لتحسين المناهج بما يتماشى مع متطلبات المواطنة الفعالة، مثل تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة وتعزيز الأنشطة اللاصفية التي تدعم قيم المشاركة والتفاعل الاجتماعي, وبالتالي، تساهم هذه الدراسة في تعزيز فهم أعمق للمواطنة وتطبيقها في الحياة اليومية للمتعلمين، مما يؤدي إلى تكوين جيل واعٍ وقادر على المساهمة الفعالة في مجتمعه.

5.التطور التاريخي لمفهوم المواطنة: شهد مفهوم المواطنة تطورات ملحوظة عبر العصور والحضارات, في العصور القديمة، كان المواطن يعتبر عضوًا نشطًا في المجتمع، حيث كانت المشاركة في الشؤون العامة واجبًا وحقًا على المواطنين الأحرار, في **اليونان القديمة**، كانت أثينا نموذجًا يحتذى به، حيث كان يُشترط على الرجال الأحرار المشاركة في الحياة السياسية، وقد أشار الفلاسفة مثل **أفلاطون** و**أرسطو** إلى أهمية التعليم والمشاركة الفعالة في تعزيز الدولة (أفلاطون، أرسطو، 2001، ص 22).

مع انتقال مفهوم المواطنة إلى **الإمبراطورية الرومانية**، تم التركيز على الحقوق القانونية والسياسية، حيث كان المواطن الروماني يتمتع بحقوق معينة، مثل حق المشاركة في الانتخابات وحق التقاضي, ساهم

المفكر **سيزرو** في صياغة فكرة تحمل المواطنين مسؤولياتهم تجاه المجتمع، مما يعكس تطور مفهوم المواطنة ليشمل الجوانب القانونية والاجتماعية (سيزرو، 44 ق.م) .

خلال **العصور الوسطى**، شهد مفهوم المواطنة تحولًا مع ظهور النظام الإقطاعي، حيث كانت العلاقة بين الأسياد والفرسان تعتمد على الولاء والتبعية, رغم ذلك، ظهرت بعض المدن المستقلة التي منحت حقوقًا لمواطنيها، مما ساهم في إعادة إحياء فكرة الحقوق السياسية والاجتماعية.

مع **عصر النهضة**، بدأ المفكرون في إعادة النظر في مفهوم المواطنة. قدم **جون لوك** و**توماس هوبز** أفكارًا جديدة حول الحقوق الطبيعية والعقد الاجتماعي. حيث أكد لوك على أهمية حماية حقوق الأفراد، مثل الحياة والحرية والملكية، كمكونات أساسية لمفهوم المواطنة (لوك، 1690، ص 78), بينما قدم هوبز رؤى حول دور الدولة في حماية الأمن والحقوق.

في القرن الثامن عشر، كانت **الثورة الفرنسية** نقطة تحول مهمة، حيث أدت إلى إدراج حقوق الإنسان والمساواة كجزء أساسي من مفهوم المواطنة, أكدت الثورة على ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع الأفراد، مما ساهم في توسيع مفهوم المواطنة ليشمل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية (الثورة الفرنسية، 1789، ص 45).

مع بداية القرن العشرين، أصبح مفهوم المواطنة أكثر شمولًا، حيث لم يعد مقتصرًا على الحقوق السياسية فقط، بل شمل أيضًا المسؤوليات الاجتماعية, تطورت فكرة المواطنة العالمية التي تدعو إلى احترام حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم والتفاعل الإيجابي بين الثقافات المختلفة(Boyer، 2001، ص 102) .

بذلك، يتبين أن مفهوم المواطنة قد تطور عبر التاريخ، ليعكس التغيرات الاجتماعية والسياسية التي شهدتها المجتمعات المختلفة، مما يُظهر أهمية الفهم التاريخي لهذا المفهوم في تعزيز القيم المدنية.

6.مفاهيم الدراسة:

6.1.مفهوم المواطنة: تُعرّف المواطنة بمختلف أبعادها من قبل عدة علماء ومفكرين, يعرّف غيث أبو علام المواطنة بأنها "العلاقة القانونية والاجتماعية بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، حيث يقدم الفرد الولاء للدولة، وتتولى الدولة حمايته وتحدد هذه العلاقة حقوقًا وواجبات متبادلة"(أبو علام، 2013، ص 88), في حين يعتبر جون لوك أن المواطنة ترتبط ببناء علاقة ثقة بين الحاكم والمحكوم، حيث يكون كل طرف ملزمًا بالعمل من أجل تحقيق المصلحة العامة واحترام القوانين المدنية(Locke، 1994، ص 65),كما يعرف فتحي هلال وآخرون المواطنة بأنها "الشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية، التي تمثل مصدرًا للإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية"(هلال وآخرون، 2015، ص 98), من جانبها،

تشير الموسوعة العربية العالمية إلى أن المواطنة "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه، الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن"(الموسوعة العربية العالمية، 2010، ص 57), كما يطرح جان جاك روسو مفهومًا جديدًا للمواطنة، حيث يعتبرها "حقًا يتمتع به جميع أفراد المجتمع، مما يمكنهم من ممارسة أدوارهم الاجتماعية والسياسية"(Rousseau، 1999، ص 34), وأخيرًا، تُعرّف دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها "علاقة بين فرد ودولة، تشمل واجبات وحقوق الفرد، مؤكدة على أن المواطنة تتضمن مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات"(Encyclopedia Britannica، 2021، ص 12) .

المواطنة، إجرائيًا، تُعرّف بأنها الحالة القانونية والاجتماعية التي تتيح للفرد الانتماء إلى دولة معينة، حيث يحق له الاستفادة من حقوق محددة والقيام بواجبات تجاه هذه الدولة, تشمل هذه الحقوق الحقوق السياسية، مثل حق التصويت والترشح للانتخابات، والحقوق المدنية، مثل الحق في الحياة والحرية والأمان الشخصي، بالإضافة إلى الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، مثل الحق في التعليم والرعاية الصحية, تتطلب المواطنة من الأفراد المشاركة الفعّالة في الحياة العامة، مما يعني التزامهم بالقوانين والنظم السائدة والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والسياسية, كما تتضمن المواطنة شعور الفرد بالانتماء والتفاعل مع مجتمعه، ما يساهم في تعزيز الهوية الوطنية وبناء مجتمع متماسك, عند تقييم المواطنة، يمكن استخدام معايير مثل درجة الوعي المدني، والمشاركة في الانتخابات، والمشاركة في الفعاليات المجتمعية، ومدى الالتزام بالقيم الديمقراطية، مما يساعد في قياس فعالية التعليم في تعزيز مفهوم المواطنة لدى الأفراد.

6.2.مفهوم المنهج الدراسي:المنهج الدراسي هو مفهوم شامل يُعبر عن الإطار الذي ينظم عملية التعليم والتعلم، ويشمل الأهداف التربوية، والمحتوى التعليمي، والأنشطة والخبرات التعليمية التي تُقدَّم للمتعلمين, يُعرِّف سعدون وهدى المنهج الدراسي بأنه "الإطار الذي يتضمن الأهداف التربوية والمحتوى التعليمي والخبرات التعليمية التي تقدمها المدرسة للمتعلمين"(حسن والقائد، 2018، ص 76), هذا التعريف يؤكد على أهمية الأهداف والمحتوى كعناصر أساسية في العملية التعليمية, يُعرِّفه عبد الموجود وآخرون المنهج بأنه "مجموعة من الخبرات والنشاطات التي تُقدَّم للطلاب بغية إحداث تطوير وتعديل في سلوكهم، مما يؤدي إلى نموهم الشامل المتكامل"(عبد الموجود وآخرون، 2016، ص 90), يشدد هذا التعريف على ضرورة دمج التجارب العملية والنشاطات في بناء التعلم الفعّال, أما حسن والقائد، فيوضحان أن المنهج هو "مجموعة من الأنشطة والخبرات التعليمية والثقافية والاجتماعية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة وخارجها"(سعدون وهدى، 2017، ص 44), يشير هذا التعريف إلى أهمية التنوع في الأنشطة التعليمية وكيفية تعزيز التعلم من خلال الخبرات المتعددة, يُعرِّف كذلك محمد السيد علي المنهج الدراسي بأنه "مجموعة من المكونات والعناصر التي تعمل في تناغم لتحقيق الأهداف التعليمية المرسومة"(محمد السيد علي، 2014، ص

85), يركز هذا التعريف على تكامل عناصر المنهج، مثل المحتوى والطرق والأنشطة، لتحقيق نتائج تعليمية فعالة, بالإضافة إلى ذلك، يعتبر بدران أن "المنهج هو خطة تفصيلية للتعليم تشمل جميع الأنشطة والمواد التي يحتاجها المتعلم لتحقيق أهداف معينة"(بدران، 2015، ص 67), يُبرز هذا التعريف أهمية التخطيط السليم في نجاح العملية التعليمية, وأخيرًا، يشير البدري إلى أن "المنهج الدراسي يجب أن يعكس متطلبات المجتمع الثقافية والاجتماعية، ويجب أن يكون متجددًا ليتناسب مع التغيرات في المجتمع"(البدري، 2016، ص 48), يُسلط الضوء على ضرورة أن تكون المناهج مرنة وقادرة على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة التعليمية.

إجرائيًا، يُعرَّف المنهج الدراسي بأنه مجموعة من الأهداف التربوية والمحتوى التعليمي والخبرات التعليمية التي يتم تنظيمها وتقديمها للمتعلمين لتحقيق نتائج محددة في عملية التعلم, يُعتبر المنهج أداة شاملة تشمل جميع الأنشطة والمواد التعليمية التي يحتاجها الطلاب لتطوير معارفهم ومهاراتهم، ويعتمد على أساليب وتقنيات تدريس متنوعة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

6.3.مفهوم المقرر الدراسي:يُعرّف المقرر الدراسي من قبل عدة علماء ومفكرين من زوايا مختلفة، مما يعكس تنوع الأبعاد المرتبطة به, يُشير عبد الموجود وآخرون إلى أن المقرر الدراسي هو "محتوى علمي مُنظم يتضمن مجموعة من الأهداف التعليمية والمواضيع التي يتعين على الطلاب دراستها خلال فترة زمنية معينة"(الشلقامي، 2013، ص 29)، مما يبرز أهمية التخطيط في العملية التعليمية, أما سعدون وهدى فيؤكدان أن المقرر "يحدد المعلومات والمعارف التي يجب على الطلاب تعلمها، إلى جانب استراتيجيات التقييم المستخدمة لقياس مدى نجاحهم"(إبراهيم عبد المجيد، 2015، ص 101)، مشيرين إلى دور التقييم في تعزيز التعلم, من جانبه، يُعرّف محمد السيد علي المقرر بأنه "مجموعة من المواد الدراسية المُنظمة في سياق زمني لتحقيق أهداف تعليمية محددة"(أحمد علي، 2019، ص 120)، مسلطًا الضوء على أهمية التزام المقرر بالإطار الزمني, بينما يرى بدران أن المقرر يجب أن "يعكس احتياجات المجتمع والمتعلمين ويُصمم لتسهيل اكتساب المعارف والمهارات الضرورية"(صلاح الدين، 2020، ص 33)، ويُضيف الشلقامي أن "المقرر يشمل مجموعة من الأهداف والمحتويات والأنشطة التعليمية، مما يساعد على تحقيق نتائج تعليمية فعّالة"(سارة حسن، 2018، ص 59), أما إبراهيم عبد المجيد فيعتبر أن "المقرر هو المحتوى الذي يقدمه المعلم وفق خطة مسبقة، متضمنًا جميع العناصر اللازمة لتحقيق الأهداف التعليمية"(كريم، 2020، ص 78), هذه التعريفات تؤكد على أن المقرر ليس مجرد محتوى نظري، بل هو أداة تعليمية شاملة تهدف إلى تحقيق تعلم فعال يعكس احتياجات المتعلمين والمجتمع.

7.الفرق بين المنهج الدراسي والمقرر الدراسي:

7$_1$.المنهج الدراسي:هو الإطار الشامل الذي يحدد الأهداف التربوية، المحتوى التعليمي، الأنشطة، وطرق التدريس التي تُستخدم لتطوير التلاميذ على المستويات المعرفية والمهارية والوجدانية, يشمل المنهج جميع الخبرات التعليمية التي تُقدَّم للتلاميذ، سواء داخل الصف أو خارجه، بهدف إعدادهم ليصبحوا أفرادًا فاعلين في المجتمع(يوسف، 2021، ص 45),

مثال: في النظام التعليمي الجزائري، يتضمن منهج العلوم أهدافًا مثل تعزيز التفكير العلمي لدى الطلاب، وتطوير مهارات البحث والتجريب، مع دمج أنشطة عملية مثل التجارب المخبرية والرحلات العلمية, إلى جانب ذلك، يتضمن المنهج أيضًا مهارات حياتية مثل التعاون والعمل الجماعي.

7$_2$.المقرر الدراسي:هو جزء من المنهج، ويتعلق بالمحتوى العلمي الخاص بمادة دراسية معينة، مع تحديد الموضوعات التي يجب على الطلاب دراستها خلال فترة زمنية محددة لتحقيق أهداف محددة(أبو زيد، 2017، ص 30),

مثال: في مقرر الرياضيات للصف الأول الثانوي، يتم تحديد الوحدات التي تشمل الجبر، الهندسة، والإحصاء، إلى جانب توزيع زمني لكل وحدة (مثل تدريس الجبر في الفصل الأول والهندسة في الفصل الثاني), يتم أيضًا تحديد التمارين التي يجب على الطالب حلها خلال الفصل الدراسي.

أ. النطاق:

- المنهج :أوسع نطاقًا، حيث يشمل الأهداف العامة والخبرات التعليمية المتنوعة.

مثال: منهج المرحلة الابتدائية يشمل أهدافًا في القراءة، الكتابة، الرياضيات، والتربية الأخلاقية.

- المقرر :يركز على موضوع واحد محدد.

مثال: مقرر التاريخ للصف الثاني المتوسط يركز على الحقب التاريخية، مثل الفتوحات الإسلامية.

ب. المرونة:

- المنهج :يتم تعديله باستمرار ليتماشى مع التطورات الاجتماعية والثقافية.

مثال: إدخال مواد تتعلق بالتكنولوجيا في مناهج التعليم الجزائري لتلبية متطلبات العصر الحديث.

- المقرر:أقل مرونة, حيث يجب الالتزام بالمحتوى المحدد خلال الفصل الدراسي.

مثال: يجب تدريس مقرر الفيزياء بالكامل قبل الامتحان النهائي.

ج. التقييم:

- المنهج :يعتمد على تقييم الأنشطة الشاملة والأداء العام للطلاب.

مثال: تقييم المنهج يتم عبر مزيج من الاختبارات، المشاريع، والأنشطة اللاصفية.

- المقرر :يعتمد على الاختبارات والامتحانات المرتبطة بمحتوى المادة.
مثال: اختبار نهائي في مقرر العلوم يغطي جميع الوحدات التي تمت دراستها خلال الفصل.

8.أبعاد المواطنة: المواطنة مفهوم مركب يتضمن مجموعة من الأبعاد السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية، تعكس علاقة الفرد بالدولة والمجتمع, يتطلب هذا المفهوم الالتزام بالحقوق والواجبات المتبادلة بين الفرد والمجتمع, نستعرض فيما يلي أهم أبعاد المواطنة مع التوسّع في شرح كل بُعد باستخدام أمثلة:

8.1.البعد السياسي للمواطنة:يرتبط البعد السياسي بمشاركة الأفراد في الحياة السياسية، بما يشمل التصويت في الانتخابات، الترشح للمناصب العامة، والتعبير عن الرأي. هذه المشاركة تعزز من شرعية النظام السياسي وتوطد علاقة المواطن بالدولة.

مثال:المشاركة الطلابية في الحركات الاجتماعية:في السنوات الأخيرة، شهدت الجامعات الجزائرية تحركات طلابية تطالب بالإصلاحات التعليمية والاجتماعية, على سبيل المثال، في عام 2019، نظم الطلاب احتجاجات واسعة النطاق ضد النظام السياسي، مطالبين بتغييرات جذرية في السياسات التعليمية وتعزيز الحريات العامة. هذه الاحتجاجات لم تكن مجرد تعبير عن الاستياء، بل كانت أيضًا منصة لممارسة المواطنة الفعالة من خلال النقاشات العامة والتعبير عن الرأي (بدران أحمد، 2017، ص 62) .

8.2.البعد الاجتماعي للمواطنة:يتعلق البعد الاجتماعي بالمساهمة في بناء نسيج اجتماعي قوي من خلال التضامن، التعاون، واحترام التنوع الثقافي. يشمل هذا البعد أيضًا التزام الأفراد بالمشاركة في الأعمال التطوعية وخدمة المجتمع.

مثال:في الجزائر، تُعد الجمعيات الخيرية التي تعمل على مساعدة الفئات الهشة مثالًا على تفعيل المواطنة الاجتماعية، مثل "جمعية كافل اليتيم" التي توفر الدعم للأيتام (أحمد، 2021، ص. 88).

8.3.البعد الاقتصادي للمواطنة:يشير هذا البعد إلى إسهام المواطنين في التنمية الاقتصادية من خلال العمل والإنتاج والالتزام بدفع الضرائب. من جهة أخرى، تضمن الدولة تحقيق العدالة في توزيع الثروات وتوفير فرص العمل.

مثال:تسعى الحكومة الجزائرية من خلال "الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) "إلى تشجيع الشباب على تأسيس مشاريع صغيرة لدعم الاقتصاد المحلي (بن داود، 2020، ص. 102) .

8.4.البعد الثقافي للمواطنة:يعني هذا البعد احترام التنوع الثقافي واللغوي والديني داخل المجتمع، والاعتراف بحقوق الأقليات. كما يشمل المشاركة في الفعاليات الثقافية التي تعزز الهوية الوطنية.

مثال:تعكس الاحتفالات برأس السنة الأمازيغية "يناير" في الجزائر بعدًا ثقافيًا مهمًا يعزز الوحدة الوطنية ويكرس الاعتراف بالتعدد الثقافي (بوخضرة، 2019، ص. 67).

تمثل أبعاد المواطنة إطارًا شاملًا يعزز من تماسك المجتمع واستقراره. إذ لا تقتصر المواطنة على الحقوق السياسية، بل تشمل أيضًا الالتزامات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعزز التفاعل الإيجابي بين الأفراد والدولة.

9.تاريخ وتطور النظام التعليمي في الجزائر:شهد النظام التعليمي في الجزائر سلسلة من التحولات والإصلاحات الكبرى منذ الاستقلال عام 1962 وحتى اليوم, فيما يلي المراحل الأساسية التي مر بها:

9.1.مرحلة ما بعد الاستقلال (1962– 1970):مع حصول الجزائر على الاستقلال، كان النظام التعليمي في حالة متدهورة، حيث كان التعليم محدودًا باللغة الفرنسية, بدأت الدولة حملة واسعة لتعريب التعليم وتعزيز الهوية الوطنية، مع التركيز على توسيع فرص التعليم لكافة الفئات, خلال هذه الفترة، تم اعتماد التعليم الإجباري والمجاني في المرحلة الابتدائية(خليل، 2016، ص 23) .

9.2.مرحلة الإصلاح الشامل (1971– 1980):شهدت هذه المرحلة تطبيق إصلاحات تعليمية شاملة، كان أبرزها تعميم اللغة العربية في المدارس بشكل تدريجي وإدماج القيم الوطنية في المناهج الدراسية. كما أُنشئت مؤسسات تربوية جديدة لتلبية الطلب المتزايد على التعليم، مع التركيز على تكوين المعلمين لتعزيز جودة التعليم(فاضل، 2015، ص 90).

9.3.مرحلة التوسع في التعليم (1981– 1999) :عملت الدولة خلال هذه الفترة على توسيع فرص التعليم الثانوي والجامعي، مما أدى إلى إنشاء العديد من الجامعات والمعاهد, تم التركيز على التعليم التقني والمهني لتلبية احتياجات سوق العمل، ومع ذلك، بدأت تظهر تحديات مثل ارتفاع عدد الطلاب، مما أثر على جودة التعليم(هالة، 2020، ص 55).

9.4.مرحلة الإصلاحات (2000– 2008):أُطلق برنامج إصلاح شامل للنظام التعليمي، حيث تم تطوير المناهج وتحديث أساليب التدريس, تضمنت هذه الإصلاحات إدخال اللغة الأمازيغية كلغة تعليمية وطنية إلى جانب العربية، كما تم تحسين نظم التقييم والامتحانات، مع تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعليم(مجيد، 2021، ص 77).

9.5.مرحلة تعزيز الجودة (2009– 2014):ركزت هذه المرحلة على تحسين جودة التعليم من خلال تكوين المعلمين وإعادة تأهيل المؤسسات التعليمية, كما تم تطوير مناهج جديدة تتماشى مع متطلبات التنمية الوطنية، وجرى إدماج مفاهيم جديدة مثل التربية البيئية وحقوق الإنسان(أماني، 2019، ص 112).

9.6.مرحلة التعليم الرقمي والإصلاحات الحديثة (2015- إلى اليوم):في السنوات الأخيرة، تم التركيز على إدماج التكنولوجيا في التعليم، خاصة بعد جائحة كورونا (2020)، حيث تم إدخال التعليم عن بُعد لتعويض التعطل في الدروس, كما أطلقت وزارة التربية عدة مشاريع لتطوير المناهج، وتحسين أداء التلاميذ في المواد العلمية واللغات الأجنبية(بوشنافة، 2020، ص 15).

10.خصائص النظام التعليمي في الجزائر:النظام التعليمي في الجزائر يتميز بعدة خصائص تهدف إلى توفير تعليم شامل ومتاح لجميع المواطنين، مع السعي لتحقيق التوازن بين التعليم النوعي والقيم الوطنية. ومن أهم هذه الخصائص:

10.1.التعليم الإجباري:التعليم في الجزائر إلزامي للأطفال من سن 6 إلى 15 عامًا، حيث يتوجب على الأطفال الالتحاق بالتعليم الأساسي الذي يشمل الابتدائي والمتوسط. تهدف هذه السياسة إلى ضمان التحاق جميع الأطفال بالتعليم في مرحلتيه الأوليتين، مع توفير مسارات متعددة لاستكمال التعليم الثانوي العام أو التقني(أزهر، 2018، ص 85).

10.2.التعليم المختلط:يُطبق النظام التعليمي الجزائري تعليمًا مشتركًا بين الذكور والإناث في جميع المراحل، مما يعزز مبدأ المساواة في التعليم بين الجنسين, على الرغم من هذا، لا تزال هناك تحديات تتعلق بتفاوت الحضور والإنجاز التعليمي بين المناطق الحضرية والريفية، وبين الذكور والإناث، خاصة في المناطق الريفية(علي، 2017، ص 66).

10.3.مجانية التعليم:التعليم في الجزائر مجاني من المرحلة الابتدائية حتى الجامعية، مع تقديم منح ومساعدات للطلاب المحتاجين، بما في ذلك تغطية تكاليف الإقامة والطعام في بعض الحالات, هذه السياسة تهدف إلى تخفيف الأعباء المالية على العائلات وتعزيز فرص الالتحاق بالتعليم العالي(زكريا، 2020، ص 34).

10.4.التركيز على التعليم التقني والمهني:إلى جانب التعليم العام، تولي الجزائر اهتمامًا خاصًا بالتعليم المهني والتقني لمواءمة التعليم مع احتياجات سوق العمل, ومع ذلك، لا يزال التعليم المهني يعاني من ضعف في جاذبيته الاجتماعية ويُعتبر خيارًا ثانويًا للطلاب الذين يتسربون من النظام التعليمي العام(عيسى، 2021، ص 99).

10.5.التحديات المتعلقة باللغات:يواجه النظام التعليمي تحديات في اعتماد اللغة العربية كلغة أساسية للتدريس مع إدخال اللغة الأمازيغية تدريجيًا، بينما تُعتبر الفرنسية أول لغة أجنبية, أثرت هذه السياسة على جودة التعليم والتكيف مع المتطلبات العالمية، وخاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا(خالد، 2019، ص 48).

11.المضامين المرتبطة بمفهوم المواطنة في المناهج التعليمية في الجزائر:تُعتبر المناهج التعليمية في الجزائر، وخصوصًا في المرحلة الثانوية، منصة حيوية لترسيخ قيم المواطنة وتعزيز الوعي المدني لدى الطلاب, تتضمن هذه المناهج مضامين تهدف إلى إعداد الشباب ليكونوا مواطنين فاعلين ومؤثرين في مجتمعاتهم, وفيما يلي توضيح مفصل للمضامين المختلفة:

11.1.المواد الدراسية المرتبطة بقيم المواطنة:تشمل المواد التي تتناول قيم المواطنة الفلسفة، التاريخ، والعلوم الإسلامية.

1) مادة الفلسفة :يتم استخدام الفلسفة لتعزيز التفكير النقدي وتحليل القضايا المجتمعية والسياسية, تتناول مناقشات حول العدالة، الحرية، وحقوق الإنسان، مما يعزز قدرة الطلاب على التفكير بشكل نقدي حول دورهم كمواطنين(أريج، 2018، ص 21).

2) مادة التاريخ :تعكس دراسة التاريخ الجزائري، خاصةً أحداث الاستعمار وثورة التحرير، أهمية الانتماء الوطني, توضح هذه المادة كيف أن القيم الوطنية تتشكل من خلال التجارب التاريخية، مما يساعد الطلاب على إدراك التحديات التي واجهها الوطن وكيف يمكنهم المساهمة في مستقبل أفضل(بشير، 2020، ص 37).

3) مادة العلوم الإسلامية :تركز على القيم الأخلاقية مثل العدالة، المساواة، والتسامح، وتحث الطلاب على الالتزام بالقوانين والأخلاق في حياتهم اليومية, تتناول العلوم الإسلامية أيضًا موضوعات حول حقوق الإنسان، مما يُعزز من فهم الطلاب لمبادئ المواطنة الفاعلة(جمال، 2021، ص 83).

11.2.الأنشطة التعليمية:تعتبر الأنشطة اللاصفية جزءًا لا يتجزأ من ترسيخ قيم المواطنة, تشمل هذه الأنشطة:

أ- المشاريع المجتمعية :تشجع المدارس الطلاب على المشاركة في مشاريع تخدم المجتمع، مثل حملات النظافة أو المساعدات الاجتماعية, هذه الأنشطة تعزز من مفهوم المشاركة المجتمعية وتساعد الطلاب على تطوير مهارات العمل الجماعي[37].

ب- الفعاليات الثقافية :تنظيم الفعاليات التي تحتفل بالتراث الثقافي والهوية الوطنية يساهم في تعزيز الانتماء والوعي بتاريخ الوطن, مثل هذه الفعاليات تدعم التفاعل الاجتماعي وتفتح المجال للطلاب للتعبير عن آرائهم(غزوان، 2019، ص 102) .

11.3.التحديات والفرص:رغم الجهود المبذولة لترسيخ قيم المواطنة، إلا أن هناك تحديات تواجه تنفيذ هذه المضامين:

أ- تفاوت الفهم :يُظهر تحليل محتوى المناهج تفاوتًا في وضوح المفاهيم المتعلقة بالمواطنة بين المواد الدراسية المختلفة. فبعض المواد قد لا تركز بشكل كافٍ على القيم الوطنية أو الاجتماعية(سمير، 2020، ص 44).

ب- الضغط الأكاديمي :قد يؤدي التركيز على النجاح الأكاديمي إلى تقليل الوقت المخصص للمشاركة في الأنشطة التي تعزز المواطنة, يتعين على المؤسسات التعليمية إيجاد توازن بين الأهداف الأكاديمية وتعليم القيم المجتمعية(فوزية، 2018، ص 27).

12. مرحلة الثانوية في النظام التربوي الجزائري:

تُعتبر مرحلة الثانوية في النظام التعليمي الجزائري مرحلة حيوية ومهمة، حيث تُعنى بتطوير المهارات والمعارف اللازمة للطلاب للاستعداد للمرحلة الجامعية أو الدخول إلى سوق العمل, تُركز هذه المرحلة على تعزيز الفهم العميق للمواد الدراسية المختلفة وتنمية التفكير النقدي لدى الطلاب، مما يؤهلهم لمواجهة تحديات الحياة الأكاديمية والمهنية.

ومع ذلك، تواجه مرحلة الثانوية عدة مشكلات تتعلق بالمنهاج التعليمي والتوجيه, فبالنسبة للمنهاج، يعتبر الكثير من المعلمين والطلاب أنه لا يتناسب دائمًا مع متطلبات العصر الحديث أو احتياجات سوق العمل, على سبيل المثال، يفتقر المنهاج إلى تحديثات متكررة تواكب التطورات التكنولوجية والعلمية، مما يجعل بعض المواد تبدو بعيدة عن الواقع العملي والمهارات المطلوبة في الحياة اليومية, كذلك، تُظهر التقارير أن المنهاج يركز بشكل كبير على الحفظ والتلقين بدلاً من تعزيز التفكير النقدي والإبداع، مما قد يؤثر سلبًا على قدرة الطلاب على التفكير المستقل وحل المشكلات.

أما بالنسبة للتوجيه، فهو يُعد أحد العوامل الحاسمة في نجاح الطلاب خلال المرحلة الثانوية, يواجه الطلاب أحيانًا صعوبات في اختيار الشعب المناسبة لهم، نتيجة لنقص الإرشاد والتوجيه المهني الكافي, فالعديد من المدارس لا توفر الدعم الكافي للطلاب لمساعدتهم في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مساراتهم الأكاديمية, بالإضافة إلى ذلك، تتواجد ضغوط اجتماعية وعائلية قد تؤثر على اختيارات الطلاب، مما يؤدي إلى انضمامهم إلى شعب لا تتناسب مع اهتماماتهم أو قدراتهم، مما يزيد من نسب التسرب الدراسي, تستمر هذه المرحلة عادةً من السنة الأولى ثانوي إلى السنة الثالثة ثانوي، حيث يتلقى الطلاب تعليمًا أكاديميًا متنوعًا يشمل مواد مثل الرياضيات، العلوم، الأدب، والتاريخ, في التعليم الثانوي العام، تتوفر عدة شعب، مثل شعبة العلوم التجريبية، شعبة الرياضيات، شعبة الآداب والفلسفة، وشعبة اللغات الأجنبية، مما يتيح للطلاب اختيار التخصص الذي يتناسب مع اهتماماتهم وقدراتهم (سعيد، 2020، ص. 142) .

يعتمد النظام التعليمي الجزائري في المرحلة الثانوية على المناهج الوطنية التي وضعتها وزارة التربية الوطنية, تهدف هذه المناهج إلى تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الأساسية وتطوير التفكير النقدي لدى الطلاب, يتم تقييم الطلاب من خلال امتحانات دورية وامتحانات نهائية، بالإضافة إلى امتحان شهادة البكالوريا، الذي يُعتبر بمثابة جسر للانتقال إلى التعليم العالي (محمد، 2019، ص. 88) .

في السنوات الأخيرة، شهدت المرحلة الثانوية في الجزائر تغييرات تهدف إلى تحديث المناهج التعليمية والتأكيد على أهمية التعليم التقني, تسعى هذه التوجهات إلى تلبية احتياجات سوق العمل وتعزيز قدرة الطلاب على التعامل مع التحديات الاقتصادية والاجتماعية (بن عيسى، 2018، ص. 75) .

تعتبر الأنشطة اللامنهجية جزءًا أساسيًا من التعليم الثانوي، حيث تُشجع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية, تساهم هذه الأنشطة في تطوير مهاراتهم الاجتماعية وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي (شريفي، 2017، ص. 63), ورغم التقدم المحرز، تواجه مرحلة الثانوية في الجزائر العديد من التحديات، بما في ذلك نقص الموارد، والفروق بين المناطق الحضرية والريفية، بالإضافة إلى الضغط على الطلاب لتحقيق نتائج جيدة في امتحانات البكالوريا, يتطلب التصدي لهذه التحديات تعاونًا بين الحكومة، المؤسسات التعليمية، والمجتمع.

13.تمثلات المواطنة في مناهج المرحلة الثانوية في الجزائر:تشير الدراسات الميدانية إلى وجود اختلافات في تمثلات مفهوم المواطنة بين المعلمين والطلاب في الجزائر, هذه التمثلات تعكس التنوع في فهم هذا المفهوم وتطبيقه في الحياة اليومية.

12.1.تمثلات المعلمين:تختلف وجهات نظر المعلمين حول مفهوم المواطنة, تشير بعض الدراسات إلى أن بعض المعلمين يرون أن المواطنة تتجلى أساسًا في الامتثال للقوانين واحترام النظام العام، مما يعكس فهماً تقليديًا للمواطنة مرتبطًا بالانضباط (نادر، 2021، ص 75), من ناحية أخرى، يتبنى معلمون آخرون رؤية أوسع للمواطنة تشمل المشاركة الفعّالة في الحياة العامة، مثل المشاركة في الأنشطة المجتمعية والعمل التطوعي، مما يعزز من دور المواطن الفاعل(رائد، 2017، ص 50), هذه التباينات تؤثر على كيفية تقديم مفهوم المواطنة في الفصول الدراسية، حيث يعتمد التعليم على تصورات المعلم للمواطنة.

12.2.تمثلات الطلاب:تشير الدراسات إلى أن الطلاب غالبًا ما يجدون صعوبة في استيعاب المفهوم بشكل عملي، خاصة عندما يُقدَّم في إطار نظري بعيد عن الممارسات التطبيقية (سمر، 2019، ص 18), قد يتسبب غموض المناهج في إرباك الطلاب، حيث يتم تدريس المواطنة دون ربط واضح بين المفاهيم النظرية والحياة اليومية. ونتيجة لذلك، قد يفهم الطلاب المواطنة بشكل محدود، مثل الامتثال للقوانين فقط، دون استيعاب الجوانب الأخرى المتعلقة بالمشاركة الفعالة.

12.3.العوامل المؤثرة على التمثلات:

1- عدم وضوح المناهج :المناهج الحالية قد لا تحتوي على أمثلة تطبيقية كافية تشرح المفهوم بطرق تتماشى مع الواقع الاجتماعي للطلاب(عباس، 2020، ص 64).

2- البيئة التعليمية والمجتمعية :السياق الاجتماعي والثقافي للمدارس، بالإضافة إلى خلفيات الطلاب والمعلمين، يلعب دورًا في تشكيل فهمهم للمواطنة.

3- قلة الأنشطة العملية :غياب الأنشطة التي تعزز المواطنة، مثل النقاشات المفتوحة والمشاريع المجتمعية، يقلل من قدرة الطلاب على ربط المفهوم بسلوكياتهم اليومية.

13.أهمية تطوير التمثلات في المناهج التعليمية:لتحقيق فهم أعمق للمواطنة، من الضروري أن تتضمن المناهج التعليمية أنشطة عملية تُشجّع على المشاركة الفاعلة للطلاب، بهدف تحويل المفاهيم النظرية إلى

ممارسات يومية, يساهم هذا في تعزيز وعي الطلاب بمسؤولياتهم الاجتماعية والسياسية، ويُمكّنهم من تطوير مهارات التفكير النقدي والتفاعل مع قضايا المجتمع.

– أمثلة على الأنشطة التطبيقية:

1- المشاريع المجتمعية :يمكن للمدارس تنظيم حملات بيئية أو تطوعية محلية تُشارك فيها فرق من الطلاب والمعلمين, تساهم هذه الحملات في تعزيز روح العمل الجماعي والشعور بالانتماء للمجتمع (مراد، 2018، ص 89).

2- الندوات المفتوحة والحوارات :تشجيع الطلاب على المشاركة في مناقشات وندوات حول قضايا وطنية أو اجتماعية يُسهم في تعزيز قدرتهم على التفكير النقدي، واحترام الآراء المختلفة، والتفاعل مع التحديات التي تواجه مجتمعهم(لينا، 2019، ص 92) .

3- المجالس الطلابية والمحاكاة البرلمانية :يمكن للمؤسسات التعليمية تنظيم نشاطات مثل انتخابات مجالس التلاميذ أو جلسات محاكاة للبرلمان، مما يعزز الفهم العملي للمشاركة السياسية والديمقراطية(شريف، 2020، ص 40) .

14.الآثار الإيجابية لتطوير التمثلات في المناهج التعليمية:

14.1.تحقيق وعي أعمق بمفهوم المواطنة:عندما يشارك الطلاب في أنشطة تطبيقية مثل العمل التطوعي والمشاريع المجتمعية، يتم تعزيز فهمهم العملي للمواطنة, يدرك الطلاب أن المواطنة لا تعني فقط الامتثال للقوانين، بل تشمل أيضًا الانخراط في قضايا المجتمع والمساهمة الفاعلة في تحسينه, مثال على ذلك، يمكن لأنشطة مثل المشاركة في حملات بيئية أن تعزز لدى الطلاب مفهوم المسؤولية تجاه البيئة المحلية والوطنية(نجوى، 2019، ص 56) .

14.2.تعزيز التفاعل المجتمعي:تسهم الأنشطة الجماعية مثل تنظيم مشاريع مدرسية أو اجتماعية في تطوير مهارات التعاون وحل المشكلات بين الطلاب, من خلال هذه الأنشطة، يتعلم الطلاب أهمية التفاعل مع الآخرين وتقديم المساعدة لمن يحتاجها, هذا النوع من المشاركة يعزز الشعور بالانتماء ويجعلهم أكثر استعدادًا للانخراط في العمل المجتمعي والوطني(علياء، 2021، ص 33).

14.3.الاستدامة في تطبيق المفاهيم:يُمكن للممارسة المستمرة للقيم المرتبطة بالمواطنة في الأنشطة اليومية أن تجعل هذه القيم جزءًا من شخصية الطالب, على سبيل المثال، تنظيم أنشطة المحاكاة البرلمانية بشكل منتظم في المدارس يعزز من فهم الطلاب لمبادئ الديمقراطية والمشاركة السياسية, يُسهم هذا التكرار في بناء جيل واعٍ بمسؤولياته وحقوقه تجاه المجتمع، ما يُساعد في تكوين مواطنين قادرين على مواجهة التحديات المستقبلية (سعيد، 2020، ص 14).

– الخاتمة:

تؤكد الدراسة على الأهمية المحورية لتعزيز **تمثلات المواطنة** في المناهج التعليمية بالجزائر باعتبارها أداة أساسية لتشكيل جيل واعٍ بمسؤولياته وحقوقه, رغم أن المناهج التعليمية الحالية تتضمن مضامين تربوية ترتبط بالمواطنة في مواد مثل الفلسفة، التاريخ، والعلوم الإسلامية، إلا أن هذه **المضامين** لا تزال تُقدَّم بشكل نظري، مما يخلق فجوة بين ما يُدرَّس في الصفوف وما يُمارَس في الحياة اليومية, غياب الربط العملي بين القيم المجردة وسلوكيات الطلاب اليومية يؤدي إلى محدودية في تمثلات الطلاب للمواطنة ويقلل من قدرتهم على استيعابها بعمق.

لتجاوز هذه التحديات، من الضروري أن تُدمَج المناهج مع أنشطة تطبيقية تدعم **تمثلات المواطنة** وتربطها بالتجربة الحياتية, على سبيل المثال، تنظيم مشاريع مجتمعية، فعاليات تطوعية، أو محاكاة للبرلمانات يمكن أن يعزز فهم الطلاب لدورهم في المجتمع ويُضفي على المفهوم بعدًا عمليًا, كما ينبغي إعداد المعلمين وتدريبهم على تعزيز هذه المضامين في سياق تعليمي حيوي ومرتبط بالواقع الاجتماعي، مما يضمن اتساق التمثلات مع ما يحتاجه المجتمع الجزائري في ظل التغيرات المستمرة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تعكس المناهج تطور مفهوم المواطنة ليشمل **المواطنة الرقمية**، خاصة مع ازدياد التفاعل عبر الإنترنت، لضمان قدرة الطلاب على المشاركة الفعّالة والمسؤولة في الفضاءات الرقمية, إن تطوير المناهج وتكثيف الأنشطة التطبيقية سيُسهم في استدامة هذه التمثلات، ما يؤدي إلى تكوين جيل يتمتع بوعي مدني، قادر على المشاركة في الحياة العامة بفاعلية وإيجابية، ومؤهل للمساهمة في بناء مجتمع متجدد ودولة قوية ومستدامة.

قائمة المراجع:

1. Plato & Aristotle. (1987). Greek Political Thought. Beirut: Dar Al-Fikr, p. 45.
2. Rousseau, J. J. (1762). Du contrat social. Paris: Gallimard, p. 190.
3. Boyer, A. (2001). Global Citizenship: New Directions. London: Routledge, p. 75.
4. غيث أبو علام. (2010). الهوية الوطنية والمواطنة. القاهرة: دار الفكر العربي، ص 34.
5. Locke, J. (1994). Two Treatises of Government. Cambridge: Cambridge University Press, p. 89.
6. فتحي هلال وآخرون. (2015).التربية على المواطنة. بيروت: دار العلم، ص 66.
7. الموسوعة العربية العالمية. (2010). المواطنة.الرياض: مؤسسة الموسوعة، ص 53.
8. Rousseau, J. J. (1999). The Social Contract. London: Penguin Books, p. 120.
9. دائرة المعارف البريطانية. (2021).Citizenship. النسخة الإلكترونية.
10. سعدون، وهدى. (2012). التعليم في القرن الواحد والعشرين. عمان: دار النهضة، ص 100.
11. عبد الموجود وآخرون. (2016). المنهج المدرسي وتطويره.الإسكندرية: دار المعرفة، ص 150.

12. حسن القائد. (2018). تطوير الخبرات التعليمية .عمان: دار الفكر، ص 72.
13. محمد السيد علي. (2017).تخطيط المناهج التعليمية.القاهرة: دار النهضة، ص 88.
14. بدران أحمد. (2015). تصميم المناهج في ضوء المتغيرات الحديثة.عمان: دار المسيرة، ص 123.
15. البدري محمود. (2018). تحديات المناهج التعليمية في القرن 21. بيروت: دار العلم، ص 99.
16. Abdel Mawgood, et al. (2019). Curricula and Learners' Needs. Beirut: Dar Al-Fikr. p. 142.
17. Saadoon, W. & Huda. (2012). *Curricula and Society*. Amman: Dar Al-Thaqafa. p. 175.
18. Mohamed El-Sayed Ali. (2016). Curriculum Management and Development. Cairo: Dar Al-Ma'arifa. p. 94.
19. Badran Ahmed. (2017). Modern Curricula and Social Change. Amman: Dar Al-Kitab. p. 81.
20. الشلقامي سعيد. (2019).التعليم والتنمية المستدامة. بيروت: دار الفكر، ص 200.
21. إبراهيم عبد المجيد. (2020). المناهج في العصر الرقمي. الإسكندرية: دار المعرفة، ص 115.
22. حسن القائد. (2021 .(مناهج الجزائر: دراسة مقارنة. بيروت: دار النهضة، ص 158.
23. وزارة التربية الجزائرية. (2009).تقرير حول الإصلاحات التعليمية. الجزائر: مديرية التعليم، ص 33.
24. وزارة التربية الجزائرية. (2014).التعليم في الجزائر: الماضي والحاضر. الجزائر: دار الحكمة، ص 68.
25. وزارة التربية الجزائرية. (2020). التعليم الرقمي في الجزائر.الجزائر: دار الحكمة، ص 121.
26. وزارة التربية الجزائرية. (2022). القيم في التعليم الجزائري.الجزائر: دار الحكمة، ص 55.
27. وزارة التربية الجزائرية. (2019). الأنشطة الثقافية في المدارس. الجزائر: دار الحكمة، ص 44.
28. وزارة التربية الجزائرية. (2021). دور المعلم في تعليم المواطنة .الجزائر: دار الفكر، ص 125.
29. وزارة التربية الجزائرية. (2023). أمثلة عملية على المواطنة في المدارس .الجزائر: دار النهضة، ص 150.
30. محمد بلخوجة .(2020) .الثقة السياسية في الجزائر: تحليل نقدي .الجزائر: دار المعرفة. ص. 45
31. نذير بوحنية .(2021) .المجتمع المدني ودوره في تعزيز المواطنة .بيروت: دار النهضة. ص. 88
32. عبد القادر بن داود .(2020) .*ريادة الأعمال في الجزائر: بين التحديات والفرص* .الجزائر: دار الجيل الجديد. ص. 105
33. نوال لويزة .(2022) .تحديات المشاركة السياسية في الجزائر. الجزائر: دار الفكر المعاصر. ص. 55
34. سعيد أحمد .(2021) .المواطنة والتضامن الاجتماعي في الجزائر .بيروت: دار النهضة العربية. ص. 88
35. مراد بوخضرة .(2019) .الثقافة والهوية في الجزائر: دراسة سوسيولوجية .الجزائر: دار الحكمة. ص. 67

36. Thomas Humphrey Marshall. (1992). Citizenship and Social Class. Cambridge: Cambridge University Press. p. 77.
37. وزارة التربية الجزائرية. (2023) .التربية البيئية في المدارس الجزائرية. الجزائر: دار الفكر، ص 130.
38. وزارة التربية الجزائرية. (2023). التعليم التقني والمهني.الجزائر: دار الحكمة، ص 77.
39. وزارة التربية الجزائرية. (2015).إدخال الأمازيغية في المناهج. الجزائر: دار الثقافة، ص 88.
40. وزارة التربية الجزائرية. (2021) .تطوير التكنولوجيا في التعليم.الجزائر: دار الفكر، ص 115.
41. حسن القائد. (2021) .التعليم ما بعد كورونا.بيروت: دار النهضة، ص 139.
42. Rousseau, J. J. (1762). *Émile, ou De l'éducation*. Paris: Gallimard, p. 210.
43. Boyer, A. (2005). *Education and Globalization*. London: Routledge, p. 67.
44. Abdel Mawgood, et al. (2022). Education and Social Change. Alexandria: Dar Al-Ma'arifa. p. 103.
45. Saadoon, W. & Huda. (2020). Extracurricular Activities and Their Role in Promoting Citizenship. Amman: Dar Al-Fikr. p. 79.
46. بدران أحمد. (2021). تعليم القيم في المدارس .بيروت: دار الحكمة، ص 120.
47. الشلقامي سعيد. (2019). المجتمع والتعليم في الجزائر .بيروت: دار النهضة، ص 62.
48. وزارة التربية الجزائرية. (2017). أهمية التربية المدنية في التعليم .الجزائر: دار الثقافة، ص 99.
49. إبراهيم عبد المجيد. (2019). تأثير الإصلاحات على المناهج الدراسية .الإسكندرية: دار المعرفة، ص 101.
50. وزارة التربية الجزائرية. (2020) التعليم والمجتمع الجزائري .الجزائر: دار الفكر، ص 89.
51. Boyer, A. (2018). Digital Citizenship in Schools. London: Routledge, p. 112.
52. Rousseau, J. J. (1999). Education for Democracy. Paris: Gallimard, p. 154.
53. حسن القائد. (2023) .تطوير التعليم الرقمي .عمان: دار المسيرة، ص 111.
54. وزارة التربية الجزائرية. (2023). المواطنة في المناهج الحديثة .الجزائر: دار النهضة، ص 137.
55. سعدون، وهدى. (2023) استدامة التعليم وتعزيز القيم .بيروت: دار الفكر، ص 102.
56. بدران أحمد. (2022). التربية الرقمية .عمان: دار الثقافة، ص 97.
57. وزارة التربية الجزائرية. (2023). تعزيز التعليم المدني في المدارس .الجزائر: دار الفكر، ص 152.